النبي ﷺ: «زِدْهُمْ» قال: «اللهمّ وفقه» فقال: اللهمَّ اجعل الجنة مآبهم. قال الهيثمي (١٠/ ١٨٥): رواه الطبراني من طريق أبي عبد الله صاحب الصدقة عن علقمة بن مرثد ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات ـ انتهى. وأخرجه أبو نعيم عن بريدة نحوه، كما في الكنز (١/ ٣٠٨).

طلبه عليه السلام ممن لقي أويس القرني أن يطلب منه الاستغفار

أخرج ابن سعد (٦/ ١٦٣) عن أسير بن جابر عن عمر رضي الله عنه أنه قال لأويس[١]: استغفر لي، قال: كيف أستغفر لك وأنت صاحبُ رسول الله ﷺ؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ خَيرَ التابعينَ رَجُلٌ يقالُ لَهُ أُوَيس». وفي الحديث طول وأخرج المرفوع منه مسلم في صحيحه كما في الإصابة (١/ ١١٥)، وفي روايته له: «فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ».

دعاء أنس لأصحابه حينما طلبوا منه ذلك

وأخرج البخاري في الأدب المفرد (ص ٩٣) عن عبد الله (بن) الروميّ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قيل له: إنّ إخوانك أتوك من البصرة ـ وهو يومئذٍ بالزاوية[٢] ـ لتدعو الله لهم قال: اللهمَّ اغفر لنا وارحمنا، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، فاستزادوه فقال مثلها، فقال: إن أوتيتم هذا فقد أوتيتم خير الدنيا والآخرة.

الدعاء لمن عصى

قصة عمر مع رجل تتابع في الشراب فكتب إليه ودعا له فنزع

أخرج ابن أبي حاتم عن يزيدَ بن الأصمّ قال: كان رجلٌ من أهل الشام ذو بأس، وكان يفد إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ففقده عمر فقال: ما فعل فلان ابن فلان؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين تتابع في هذا الشراب[٣]، قال: فدعا عمر كاتبه فقال: اكتب من عمر بن الخطاب إلى فلان ابن فلان، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إلهَ إلا هو،

---

(١) هو أويس بن عامر بن جزء القرني، المرادي، اليماني، القدوة والزاهد، سيّد التابعين في زمانه. كان من أولياء الله المتقين ومن عباده المخلصين. أوصى به النبيّ ﷺ أصحابه وأمرهم أن يأخذوا منه الدعاء والاستغفار. «سير أعلام النبلاء» (٤/ ١٩) ترجمة (٥).

(٢) «الزاوية»: موضع قرب المدينة كان فيه قصر أنس بن مالك رضي الله عنه وهو على فرسخين من المدينة. «معجم البلدان» (٣/ ١٢٨).

(٣) أي تتابع في شرب الخمر.

غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب، ذي الطَّوْل، لا إله إلا هو، إليه المصير. ثم قال لأصحابه: ادعُوا الله لأخيكم أن يُقبل بقلبه ويتوب الله عليه، فلمَّا بلغ الرجل كتابُ عمر رضي الله عنه جعل يقرؤه ويردده ويقول: غافر الذنب، وقابل التوب، شديد العقاب، قد حذَّرني عقوبته، ووعدني أن يغفر لي. ورواه الحافظ أبو نُعيم من حديث جعفر بن بُرْقان وزاد: فلم يزل يردِّدها على نفسه، ثم بكى، ثم نزع[1] فأحسن النزع، فلما بلغ عمر خبرُه قال: هكذا فاصنعوا إذا رأيتم أخاً لكم زلّ زلة فسدِّدوه وَوَثِّقوه[2]، وادعوا الله له أن يتوب، ولا تكونوا أعواناً للشيطان عليه. كذا في التفسير لابن كثير (٤/ ٧٠).

الكلمات التي يستفتح بها الدعاء
قوله عليه السلام لرجل دعا ولأبي عياش
لقد سألت الله باسمه الأعظم

أخرج أبو داود والترمذي ـ وحسَّنه ـ وابن ماجه وابن حِبَّان في صحيحه عن بُرَيدة رضي الله عنه: أنّ رسولَ الله ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهمَّ! إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إلٰه إلا أنت، الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فقال: لقد سألت الله بالاسم الأعظم الذي إذا سُئل به أعطى وإذا دعي به أجابَ». وأخرجه الحاكم إلا أنه قال: «لقد سألت الله باسمه الأعظم» وقال: صحيح على شرطهما. كذا في الترغيب (٣/ ١٤٥). وأخرجه النسائي أيضاً كما في أذكار النووي (ص ٥٠١).

وأخرج الترمذي ـ وحسنه ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمع النبيُّ ﷺ رجلاً وهو يقول: يا ذا الجلال والإكرام، فقال: «قَدْ اسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ». كذا في الترغيب (٣/ ١٤٥).

وأخرج أحمد ـ واللفظ له ـ وابن ماجه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مرَّ النبي ﷺ بأبي عيّاش زيد بن الصامت الزرقي وهو يصلي وهو يقول: اللهمَّ! إني أسألك بأنَّ لك الحمد، لا إلٰه إلا أنت، يا حنّان، يا منّان يا بديعَ السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام! فقال رسولُ الله ﷺ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إذا دُعِيَ به أجابَ، وإذا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى». ورواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وزاد هؤلاء

(١) نزع عن كذا: انتهى عنه. «مختار» مادّة (نزع).
(٢) «ووثّقوه»: اجعلوه يثق بعفو الله.